رابط المادة على منصة باحث

شرح التفسير الميسر)مستمر(

شرح التفسير الميسر)45(سورة النساء)٥٩-٤٠١(| يوم ٢/٢/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

حياكم الله في هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للثاني من شهر صفر من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة نجتمع في هذا المقام المبارك وبين ايدينا كتاب من كتب التفسير وهو التفسير الميسر. قرأنا في هذا الكتاب - 00:00:16

في مجالس متعددة لا زلنا نقرأ فيه اليوم نقرأ في سورة النساء ونستكمل ما توقفنا عنده. تفضل يا شيخ اقرأ احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم. فضل الله - 00:00:36

مجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما. اي لا يتساوى المتخلفون عن الجهاد في سبيل الله غير اصحاب الاعذار منهم والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم. فضل الله تعالى - 00:01:13

مجاهدين على القاعدين ورفع منزلتهم درجة عالية في الجنة وقد وعد الله كلا من المجاهدين باموالهم وانفسهم والقاعدين من اهل الاعذار الجنة. لما بذلوا وضحوا في سبيل الحق تفضل الله تعالى المجاهدين على القاعدين ثوابا جزيلا - 00:01:37

طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله هذه الاية في سياق الحديث عن الجهاد وما تتحدث عنه وما يليها ايضا في ايات الجهاد. هذه الاية نزلت في بيان مكانة المجاهدين في سبيل الله - 00:02:00

فرق بينهم وبين القاعدين عن الجهاد واول ما نزلت الاية كانت هكذا لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فلما نزلت كان عبد الله ابن ابي كان عبد الله ابن ام مكتوم وهو رجل اعمى عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:02:20

يا رسول الله اني رجل ظرير فكيف اجاهد كان عند النبي صلى الله عليه وسلم زيد ابن ثابت يكتب وقال له لزيد اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الظرر. والمجاهدون. فنزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه الجملة والنبي - 00:02:44

جالس عند زيد وعند عبد الله ابن ام مكتوم فنزلت هذه هذه الجزئية وهي قوله تعالى غير اولي الظرر رفعا صاحب لهذا لصاحب العذر واصحاب الاعذار جميعا. وهذه فيه دلالة - 00:03:09

على ان الوحي قد ينزل ينزل بالاية وبالايتين واكثر وقد ينزل بالسورة كاملة وقد ينزل جزء من الاية وهذي جزء من الاية تجد الايات ثم ثم اتموا الصيام في قوله تعالى من الفجر. كلمة من الفجر نزلت بعد ذلك - 00:03:31

وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود مين الفجر؟ جملة من الفجر نزلت بعد ذلك. فمثل هذه الاشياء تنزل زيد ابن ثابت رضي الله عنه يقول كانت فخذي - 00:03:56

تحت فخذ النبي صلى الله عليه وسلم. فكادت ترض فخذوا النبي فخذي لشدة نزول الوحي واثر النزول على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول فكتبتها فكأني انظر اليها في صدع الكتف لانه كتبها في كتف - 00:04:13

وينظر اليها في شق الكتف هذا هذه هذا يعني ذكره آآ اهل العلم فيما يتعلق النزول واحكام النزول هنا ان الله سبحانه وتعالى يعني فارق بين من فارق بين المجاهدين في سبيل الله - 00:04:32

والقاعدين عن الجهاد ورفع منزلة المجاهدين درجة عالية في الجنة وكلا من المجاهدين باموال والقاعدين ان كانوا من اهل الاعذار من اهل الاعذار فهم على خير وعلى منزلة عظيمة لما بذل المجاهدون وضحوا في سبيل الله - 00:04:56

ولما في هؤلاء من الاعذار التي منعتهم وان كانت يعني قلوبهم تتلهف على الجهاد. لكن الكلام عن القاعدين من غير عذر. وسيأتي بيان يعني اه حكم القاعدين من غير عذر ولم يخرجوا للجهاد - 00:05:20

في هذه السورة وايضا في سورة في سورة التوبة طيب نشوف الايات التي بعدها توضح لنا اكثر واكثر شيخنا الان هو المؤلف قال آآ قال انه يعني وكل وقد وعد الله كلا من المجاهدين باموالهم وانفسهم والقاعدين من اهل الاعذار يعني جعل بس اهل الاعذار انهم وعدوا - 00:05:40

اه لكن ما يكون يا شيخ وكل وعد الله الحسنى اللي هو آآ اللي هم القاعدين من غير عذر والمجاهدين لا هو شوف التخلف عن التخلف عن الجهاد عن الجهاد. يعني ان كان من ان كان من اهل الاعذار فهو معذور عند الله - 00:06:16

وان كان متخلفا من غير عذر من غير عذر. فان تاب فان تاب عن تخلفه كما فعل كعب بن مالك ومن معه تاب توبة نصوحا قبل الله توبتهم ووعدهم الوعد الحسن - 00:06:40

وان لم يتب او اتى باعذار يعني اعذار غير مقبولة مثل ما فعل الاعراب الذين جاؤوا المعذرون من الاعراب وغيرهم ليؤذى لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله. القاعدين يعني يختلفون. يختلفون. فان كانت نيتهم الجهاد - 00:06:56

يستطيعوا فهم معذورون. ان لم يكن هناك اي عذر وتخلفهم اه يعني كما يقال من غير مبالاة وهؤلاء على خطر عظيم على خطر عظيم فعندنا الان الاية الان الاية قوله تعالى مثلا عندنا قال وكلا وعد الله الحسنى - 00:07:20

كلا وعد الله الحسنى ثم قال وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما احيانا احيانا الايات لا لا تؤخذ هكذا لابد ان الاية الواحدة لا تؤخذ هكذا. لا بد ان نأخذ الايات بمجموعها. ونحكم عليها. لان هذه الاية جاءت في سياق - 00:07:45

المفاضلة في سياق المفاضل بين المجاهدين والقاعدين مثل ما يقال لك الان المفاضلة بين من يصلي مع الجماعة ها ومن يصلي في البيت فالذي يصلي مع الجماعة يفضل عن الذي يصلي وحده - 00:08:09

بسبع وعشرين درجة. فهل هذا يعني ان الذي يصلي وحده يعني لا حرج عليه نقول لا نقول لا الاصل انك تصلي مع الجماعة. من سمع النداء فلم يجب فليس له فلا فلا صلاة له الا من عذر - 00:08:28

يعني لها احوال الصلاة ولا احكام ولا مفاضلات. فلا يأتينا واحد يقول والله على سبعة وعشرين درجة يعني ما دام ان فيها فضل سبعة وعشرين درجة يعني قد يكون يعني ما ارغب في هذا الشيء فاصلي وحدي. فنقول لا ليس الامر كذلك. ليس الامر كذلك - 00:08:48

فنحن لابد ان نجمع نصوص كل كل مسألة ننظر في مجموع اياتها ونصوصها. وهنا جاءت في سياق المفاضلة فسياق المفاضلة لا يعني ان القاعدين يعني لا يعني ان القاعدين اه انهم ليسوا على خطر. يعني مجاهدون يخرجون باموالهم وانفسهم ويجاهدوا في سبيل الله. وهؤلاء يجلسون من - 00:09:11

عذر فنقول هؤلاء وهؤلاء لا فلابد ان ننظر في بقية الايات. الايات ستأتينا ستأتينا في بيان الحكم في ذلك؟ نعم تفضل. تفضل. احسن الله اليكم. قوله تعالى درجات منه ومغفرة ورحمة - 00:09:39

الله غفورا رحيما. اي هذا الثواب الجزيل منازل عالية في الجنات من الله تعالى لخاصة عباده المجاهدين في سبيله ومغفرة لذنوبهم رحمة واسعة ينعمون فيها. وكان الله غفورا لمن تاب اليه واناب - 00:09:59

رحيما باهل طاعته المجاهدين في سبيله. هذه هذه في المجاهيم. في فضل الجهاد والمجاهدين ان لهم من الدرجات العلا حتى قال ابن عباس ما بين الدرجة والدرجة مسيرة ما بين السماء والارض - 00:10:19

وهم في درجات عالية. وهذه منزلة عظيمة للمجاهدين. منازل عظيمة درجات ومغفرة ورحمة واسعة يعني يعمهم الله بواسع رحمته

ويتجاوز عن عما بدر من تقصيرهم قد يسألك سائل يقول لك يعني هذا الفضل والدرجات العلا للمجاهدين والرحمة والسعة لهم - 00:10:37

اه كيف يقول ومغفرة لهم؟ وكيف يختم الاية بقوله غفورا رحيما نقول هذا مع انهم مجاهدون ومع انهم بذلوا انفسهم وارواحهم واموالهم في سبيل الله قد يكون منهم من من عنده تقصير - 00:11:07

وقد يكون وقد تكون هذه الاية يعني يعني تبين لنا انهم مهما قدموا مهما قدموا فان اعمالهم لا تصل لا تصل الى هذه الدرجات وانما اوصلهم الله اليها. فهو فضل الله سبحانه وتعالى - 00:11:28

وقوله مغفرة حتى لا يغتر المجاهد انه بدأ انه وصل ما وصل وبلغ ما بلغ بجهاده وبعمله لا وانما هو بفضل من الله سبحانه وان الله لو حاسب من حاسب من المجاهدين بمقابل فضل الله عليهم ونعمه - 00:11:47

عليهم الى ما وصلت درجاتهم او لما وصلوا الى هذه الدرجات فمهما قدم الانسان فهو بحاجة الى مغفرة الله وعفوه مهما كان. وحتى لا يغتر الانسان يقول وصلت ما وصلت - 00:12:11

نعم شيخنا بالاية الاولى قال اه قال فظل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة يعني جعلها مفردة درجة واحدة ثم قال درجات في الدرجة الاولى. الدرجة الاولى. جنس. جنس - 00:12:28

يعني درجة جنس المقصود بها يعني منزلة عظيمة ثم فصل بهذه المنزلة المنزلة فقال منازل فما في تعارض بين هذا وهذا المراد بها الجنس احسن الله اليك مثل مثل ما لو قلت لك مثلا هذا له اجر عند الله - 00:12:48

بل اجور عظيمة ولا تعارض لان الاجر جنس لا يحده احد بحد ثم فصلت لك وقلت اجور عظيمة فالاجور كلها داخلة في الاجر واضح نعم. نعم. احسن الله اليكم. قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم - 00:13:13

قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله وواسعة فتهاجر فيها؟ فاولئك هواهم جهنم وساءت مصيرا. اي ان الذين توفاهم الملائكة وقد ظلموا انفسهم انفسهم بقعودهم في دار - 00:13:39

كفر وترك الهجرة. وتقول لهم الملائكة توبيخا لهم في اي شيء كنتم من امر دينكم. فيقولون كنا ضعفاء في ارضنا عاجزين عن دفع الظلم والقهر عنا. فيقولون لهم توبيخا. الم تكن ارض الله - 00:13:59

واسعة فتخرج من ارضكم الى ارض اخرى بحيث تأمنون على دينكم فاولئك مثواهم النار وقبح هذا والمآب هذه في العقوبة. العقوبة لمن يعني يبقى بين ظهراني المشركين وهو يستطيع الهجرة. وفي هذا الحث على الهجرة الى بلاد الى بلاد الاسلام. وعدم البقاء في - 00:14:19

في بلاد الكفر وانه لا يجوز لا يجوز ان يعيش الانسان في بلاد الكفر الا اذا كان معذورا. اذا كان معذورا اما اذا لم يكن له عذر فاعيد شديد في من يجلس بين ظهر الي اهل الكفر والضلال فهؤلاء - 00:14:49

الذين توفتهم الملائكة وقال الله عز وجل في وصفهم انهم ظلموا انفسهم تقول لهم الملائكة فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض. يعني هم هم بقوا في دار الكفر وبين ظهراني الشرك والكفر. وتركوا - 00:15:09

الهجرة في سبيل الله. هؤلاء توبخهم الملائكة. اين انتم؟ لماذا لم لماذا لم تهاجروا في قالوا يعني هذه ارض الله واسعة لماذا لم تهاجروا في سبيل الله؟ حكم الله عليهم - 00:15:29

حكم الله على هؤلاء بهذا هذا الوعيد الشديد. ان مأواهم جهنم مع انهم مع انهم من اهل الاسلام. ومع انهم نون ويصومون ومع ذلك توعدهم الله بهذا بهذه بهذا يعني الوعد بهذا الوعيد الشديد - 00:15:49

ان مأواهم جهنم مأواهم جهنم التي ستكون مرجعهم يوم القيامة. ففي هذا وعيد شديد لمن بقي بين يعني ظهراني المشركين وبقي في دار الكفر ولم يهاجر الى الى ارض الله الواسعة ليقيم شرعه ودينه - 00:16:09

الا اذا كان معذورا باعذار ستأتي بعدها في هذه الاية فان كان من اهل الاعذار فان الله يعذره او او تكون له مصلحة راجحة بحيث انه يستطيع اقامة الدين وانشاء المسجد وانشاء المركز الاسلامي والدعوة الى الله ونشر الخير - 00:16:34

هناك وان كانت وان كان تحت دولة كافرة ولكنه له يعني له الوسيلة القوية او التمكن من اقامة الشرع واقامة دينه وفيه المصلحة الراجحة في نشر في نشر الدعوة وتأثير - 00:16:59

آآ تأثيره على على على هذه المجتمعات الكافرة. فهذا لا يدخل في هذا الوعيد الذي يدخل بهذا الوعيد من بقي في دار الكفر وهو لا يستطيع اقامة شرع الله وقد يؤذى ويضيق عليه وهو باق لا يهاجر - 00:17:19

الا المستضعفين الذين سيذكرهم الله. نعم تفضل نعم تفضل اقرأ. يا شيخ انا هذي خاصة بمن لا يستطيع اقامة دينه ايه مثل اهل مكة مثل المستضعفين الذين كانوا في مكة ضيق عليهم حتى لا يقيم الانسان شيخ شرعه ابو شيخ هذي خاصة بمن لا - 00:17:36

اقامة دين والشيخ؟ اي نعم اي نعم تسمع الصوت في مكة ضيق عليهم حتى الان تسمع صوتي؟ لكن في هذا الزمن يا شيخ يعني اذا كان تسمع الصوت ويقطع الشيخ يروح ويجي الان افظل. طيب - 00:18:24

الان تسمع صوتي؟ الان اسمعك طيب تفضل نعم نعم تفضل يا شيخ قال تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا اي ويعذر من ذاك المصير العجزة من الرجال والنساء والصغار - 00:18:50

الذين لا يقدرون على دفع القهر والظلم عنهم. ولا يعرفون طريقا يخلصهم مما مما هم فيه من المعاناة لهؤلاء استثناهم الله وهم الذين ليس عندهم قدرة على الهجرة في سبيل الله - 00:20:26

لضعفهم مستضعفين سواء كانوا رجالا او نساء او ولدانا فهؤلاء رفع الله عنهم هذا هذه العقوبة بحيث انهم لا يقدرون لا عند دفع الظلم ولا عن الخروج والجهاد في عن الخروج والهجرة في سبيل الله. نعم - 00:20:46

احسن الله اليكم. قوله تعالى فاولئك عسى الله اي يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا. اي فهؤلاء الضعفاء هم الذين يرجى لهم من الله تعالى العفو. بعلمه تعالى حقيقة امرهم وكان الله كثير العفو يتجاوز عن سيئاتهم ويسترها عليهم. ايه - 00:21:10

هؤلاء الذين ذكرهم الله وهم المستضعفون من الرجال والنساء والولدان هؤلاء هؤلاء عذرهم الله فيه صوت. نعم. في صوت الحين الحين الصوت واضح عندك في صوت الشيخ الصعيف جدا. طيب طيب لحظة شوي - 00:21:40

الحين سلام عليكم شيخنا ما سمعت السلام عليكم. السلام عليكم. السلام ورحمة الله. حياك الله. في صوت الحين ايه الحين ممتاز اقول هؤلاء الذي المستضعفون الذين ذكرهم الله في هذه الاية قد استثناهم من العقوبة التي - 00:22:28

توأد التي العقوبة والوعيد الذي توعد به الذي توعد به من من يبقى في ديار الكفر من غير عذر فهؤلاء عذرهم الله سبحانه وتعالى ووعدهم الوعد الحسن بان يعفو عنهم وان يغفر لهم. هؤلاء لعذرهم وعدم قدرتهم على الهجرة. وعدم قدرتهم على التخلص - 00:23:37

من ديار الكفار. واضح. تفضل قوله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة. ومن يخرج من بيته مهاجرا طاهرا ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما. اي من يخرج من ارض الشرك الى - 00:24:01

فرض الاسلام فرارا بدينه. راجيا راجيا فضل ربه قاصدا نصرة دينه. يجد في الارض مكانا ومتحررا اولا ينعم فيه بما يكون سببا في قوته وذلة اعدائه. مع السعة في رزقه وعيشه. ومن يخرج من بيته قاصدا - 00:24:27

نصرة دين الله ورسوله صلى الله عليه وسلم واعلاء كلمة الله ثم يدركه الموت قبل بلوغ قبل بلوغه فقد ثبت له جزاء عمله على الله فضلا منه واحسانا وكان الله غفورا رحيما بعباده - 00:24:47

هذي في في يعني في الثناء على المهاجرين وفي الحث على الهجرة في سبيل الله وان وان يعني يجب على المسلمين اذا كانوا في ديار الكفر ان يهاجروا في سبيل الله وبين الله سبحانه وتعالى ان - 00:25:07

ان يخرج مهاجرا في سبيل الله من ارض الشرك الى ارض الى الى ارض الله الواسعة. وفر بدينه فان الله سبحانه تعالى ييسر له الامر. وينصر وينصر ويهيئ له. يهيئ له المكان الذي يناسبه. فمن فمن - 00:25:27

فمن ينصر الدين ينصره الله. ومن يبذل الجهد في سبيل الله ويبذل نفسه في سبيل الله. فان الله سبحانه وتعالى يعني يمن عليه

وييسر له امره. فهذا الذي يهاجر في سبيل الله يهيء له الله سبحانه وتعالى المكان الواسعا. يقول - 00:25:47
يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة يجد فيها متحولا واماكن واسعة وسعة يستطيع ان فيها فيها دينه ويكون سببا في عز الاسلام وقوته لا ان يكون باقيا في الكفر ليس له عزة وليس له تمكن. هذا هذا الجزء الاول من الاية. الجزء الثاني من الاية - 00:26:07
ان من يخرج مهاجرا في سبيل الله وهو يعني يحاول الهجرة ثم يصيبه ما يصيبه من يعني يدركه الموت فيقع على فينزل به الموت وهو قد قد يعني قد قصد الهجرة في سبيل الله - 00:26:37
انه لم يتمكن من الهجرة فان الله يكتب له اجر هذه الهجرة ويكتب ويكون من المهاجرين في سبيل الله. وهذه وقعت وقعت لبعض المسلمين الذين كانوا في مكة مستضعفين وكان رجلا شيخا كبيرا لا - 00:26:57
ان يعني لا يستطيع ان يكون على يعني على الراحلة وان يبقى على الراحلة فطلب من ممن عنده ان يخرج به. فقالوا له لا تستطيع. فلم يعني يلتفت اليهم وانما يعني - 00:27:17
حثهم واصر على الخروج في في سبيل الله وفي الهجرة وفي وفي المهاجرة في في سبيل الله فلما خرج من مكة ووصل التنعيم سقط من راحلته ومات. وهو لم يتجاوز حدود الحرم - 00:27:37
فسقط على من راحلته ومات لعدم قدرته. فكتب الله اجره. قال ومن هاجر في سبيل الله ومن يخرج من بيتي مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما فقد غفر الله غفر الله - 00:27:57
له رحمه لهذه النية. وفي هذه ومن هذا المنطلق من هذا المنطلق استنبط العلماء من هذه الاية ان كل من قصد شيئا يريده ثم حال بينه وبينه امر خارج عن الارادة فان الله يكتب له اجره. فلو خرج الحاج حاجا قاصدا مكة فاصابه مانع يمنعه - 00:28:17
من مرض او حادث او سيل او نحو ذلك فان الله يكتب له الاجر. وكذا من من خرج معتمرا او مجاهد في سبيل الله او او خرج داعيا الى الله ثم حيل بينه وبين نيته - 00:28:47
وقصده وعمله فان الله يكتب له هذا الاجر وهكذا في سائر الاعمال. في سائر الاعمال نعم احسن الله اليكم. تعال واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين - 00:29:07
كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا. اي واذا سافرتم ايها المؤمنون في ارض الله فلا حرج ولا اثم بقصد الصلاة ان خفتم من عدوان الكفار عليكم في حال صلاتكم. كانت غالب اسفار المسلمين في بدء الاسلام مخوفة - 00:29:27
قصر رخصة في السفر حال الامن او الخوف. ان الكافيين مجاهرون لكم بعداوتهم فاحذروهم. لما تحدث سبحانه وتعالى عن عن الجهاد في الايات السابقة وعن الهجرة وان الجهاد يحتاج الى سفر والهجرة تحتاج - 00:29:47
نجي للسفر ذكر شيئا من احكام السفر. وهو ان الانسان اذا ضرب في الارض مسافرا سواء في الجهاد في سبيله او الهجرة او التجارة او نحوها او السفر للحج او العمرة. اذا ضرب في الارض فليس عليه جناح ان يقصر - 00:30:08
اي انه يقصر الصلاة. الصلاة الرباعية كالظهر والعصر والعشاء. فانه يقصر الصلاة يقصر والصلاة. الاية تقول ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا. وهذا كان مثل ما ذكر. كان في اول الاسلام انهم كانوا - 00:30:28
واذا اذا خرجوا في للسفر يخرجون وهم خائفون من الاعداء لكن بعد ذلك يعني اصبح الامر امنا وليس هناك خوف سأل عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خفتم - 00:30:48
قال هذه رخصة. رخصة وصدقة تصدق الله بها عليكم. يعني ان الامر كان في اوله مربوطا بالخوف او مشروطا بالخوف. ولكن الله من عليهم بعد ذلك وانزال الخوف فلهم ان يقصروا الصلاة. فكل من - 00:31:06
سافر كل من سافر فانه يقصر من الصلاة اذا كان يعني سفره يعني قد قد ابيح له ما ابيح له من احكام السفر وسمي السفر سفرا فانه في هذه يأخذ احكام السفر من القصر - 00:31:26
قصر الصلاة ومن الافطار في رمضان ومما يتعلق باحكام باحكام اه السفر واه كان هذا في اول الامر انهم يخافون من عدوهم. لان العدو الكافر يتربص بهم. يتربص بهم يعني في كل وقت - 00:31:46

فهذه نعمة من الله سبحانه وتعالى ان اباح القصر من الصلاة في في سائر الاسفار سواء كانت مخوفة او غير مخوفة. نعم تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. قوله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة. فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم. فاذا سجدوا - 00:32:06

يكون من ورائكم ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك. وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو ولو او تغفلون لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيملون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى - 00:32:33

ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم ان الله عد للكافرين عذابا مهينا. اي واذا كنت ايها النبي في ساحة القتال فاردت ان تصلي بهم فلتقم جماعة منهم معك للصلاة. وليأخذوا سلاحهم فاذا سجد هؤلاء فلتكن الجماعة الاخرى - 00:32:53

من خلفكم في مواجهة عدوكم. وتتم الجماعة الاولى ركعتهم الثانية ويسلمون. ثم تأتي الجماعة الاخرى التي لم تبدأ الصلاة فليأتموا بك في ركعتهم الاولى. ثم يكملوا بانفسهم ركعتهم الثانية. وليحذروا من عدوهم وليأخذوا - 00:33:13

واسلحتهم ود الجاهدون لدين الله ان تغفلوا عن سلاحكم وعن سلاحكم وزادكم يحمل عليكم حملة واحدة فيقضوا عليكم. ولا اثم عليكم حينئذ ان كان بكم اذى من مطر او كنتم في حال مرض ان تتركوا اسلحتكم. مع اخذ الحذر - 00:33:33

ان الله تعالى اعد للجاحدين للجاحدين لدينه عذابا يهينهم ويخزيهم. هذه في صلاة الخوف. وانت تلاحظ يعني المسافر يعني ذكر الله سبحانه وتعالى له احكام الصلاة من القصر والجمع. فله ان يقصر وله ان يجمع. فالنبي صلى الله عليه وسلم جمع في سفره بين الظهر والعصر - 00:33:53

والمغرب والعشاء هذه تجمع وتقصر ايضا الرباعية تقصر الى ركعتين هذه في احكام الصلاة في السفر ثم ذكر سبحانه وتعالى صلاة الخوف. صلاة الخوف اذا كان اذا صلاة الخوف نوع من انواع الصلاة. وانت تلاحظ - 00:34:23

ان الصلاة في السفر او الصلاة في الخوف لا تسقط بحال. لا تسقط بحال الا لمريد الجمع. وهذا يدل على عظمة الصلاة واهميتها في الاسلام. وان لها مكانة عظيمة. وانها لا تسقط بحال من الاحوال. ما دام الانسان معه عقله - 00:34:43

فهو مطالب باداء الصلاة. اذا فقد عقله سقطت الصلاة. واما ما دام عقله معه فليس له عذر ان يترك الصلاة او يؤخرها ليخرج وقتها الا لمريد الجمع. واما ما سوى ذلك فليس له ليس للانسان ان يترك صلاة الفجر حتى - 00:35:03

طلوع الشمس او صلاة المغرب حتى يدخل العشاء او نحو ذلك او العصر. كل ذلك لا يجوز الصلاة لها كما سيأتي ان الصلاة كانت على كتابا موقوتا. فلا تسقط باي حال من الاحوال يصليها على قدر حاله. على قدر حاله سواء كان في السفر او في غير السفر. يصليها - 00:35:23

لم يستطع الركوع والسجود يصليها على قدر حاله. وصلاة الخوف لها حالتان. الحالة الاولى ان يصلي كل على من غير جماعة. منفردين. وهذا في المسايفة. وبداية ووقوع يعني الجهاد والمقاتلة بين بين الصفين. فاذا حصل فانه يصلي على قدر حاله - 00:35:45

يصلي كما قال سبحانه وتعالى قال يصلي يعني في في قوله تعالى ركبانا يعني رجالا او ركبانا يعني مشاة او راكبين على الخيول وعلى الدواب. فيصلي ايماء يصلي على قدر حاله ايماء. لو لم يتوجه الى - 00:36:15

القبلة لو لم يكن على طهارة المهم انه يصلي. يصلي. فان كان العدو يعني في غير المسايفة وفي غير وقت يعني قيام الحرب فان والعدو امامهم فهذه ايضا لها حالة اخرى لها حالة اخرى ذكرها الله في هذه - 00:36:35

اه في هذه الاية ثم امر اخر يدل على عظمة الصلاة صلاة الجماعة ان الله لم يعذر احد عن صلاة جماعة حتى في الجهاد حتى في الجهاد الان امامهم العدو ومع ذلك يأمرون بصلاة الجماعة. فكيف بالذين ليسوا في الجهاد وليسوا امام - 00:36:55

ويتركون صلاة الجماعة وينامون عنها او يصلي هذا الرجل المتخلف في بيته كالمنافق فليس له عذر ليس له النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه الاعمى قال يا رسول الله اني رجل لا ابصر اعمى وليس معي قائد والطريق فيه سباع ومخوف - 00:37:15

لي رخصة؟ قال تسمع النداء؟ قال نعم. قال اجب. ولم يعذره. فليس لاحد عذر عن صلاة الجماعة وهم وهم يسمعون ان المجاهدين

امام العدو لم تسقط عنهم صلاة الجماعة. صلاة الخوف لها صفتان - 00:37:35
الصفة الاولى ان يكون العدو في غير قبلة. كان كان يكون خلف القبلة او يمينها او شمالها. ففي هذه الحالة هي الحالة التي ذكرها الله هنا. ينقسم الجيش قسمين. قسم يصلي مع الامام صلاة - 00:37:55
وقسم يحرص فاذا صلى الايمان بهم ركعة صلى بهم ركعة فان الامام يقوم للركعة الثانية ثم هم يقومون معه الركعة الثانية وهو قائم. ثم يسلمون. فتتم صلاتهم ثم يتوجهون مكان الذين يحرصون فيأتي الذين - 00:38:15
تحرصون فيدخلون مع مع هذا الامام فيصلي بهم يصلي بهم هو ركعته الثانية وهم الاولى ثم هو يسلم ثم هم يعني يقومون لاتمام صلاتهم الركعة الثانية ثم يسلمون. هذه هي الصفة - 00:38:40
اذا كان العدو ليس في وجه القبلة يمين او شمال او خلف. اما ان كان العدو في وجه القبلة فان الامام يصفهم صفين. صفين الصف صفين ويصلي بهم. ويصلون هم. ثم اذا - 00:39:00
اذا يصلي الصف الاول مع مع الامام والصف الثاني يحرص يحرص لان العدو امامهم في قبلة فينظرون الى العدو ويحرسون الجيش وهؤلاء يصلون. فاذا صلوا صلى بهم الامام ثم قام الى الركعة الثانية فان الامام - 00:39:20
يقف وهم يكملون فان الامام آآ نعم فان فان الامام يقف ويصبح الصف الثاني يرجع الى الصف الذين صلوا الركعة الاولى وهم اصحاب الصف الاول يرجعون الى الصف الثاني. واصحاب - 00:39:40
الصف الثاني الذي كانوا يحرصون يتقدمون الى الصف الاول. فيصلي بهم الامام ركعتهم الاولى وهو ركعته الثانية ثم يسلم الامام وهم وهؤلاء الذين تراجعوا الى الصف الثاني هؤلاء يقفون ما يتابعون الامام يقفون - 00:40:00
ثم يكمل الصف ثم ثم يقوم الصف الاول فيقفون فيقفون للركعة الثانية فاذا وقفوا للركعة يعني اتم اصحاب الصف الثاني صلاتهم ثم سلموا فاذا سلموا اتم الصف اصحاب الصف الاول صلاتهم - 00:40:20
لانهم هم جاءوا بعدهم. يعني هذه الصفة الثانية فعلها النبي صلى الله عليه وسلم ولها صفات. لها صفات هل تعني الصفتان هي المشهورة هي المشهورة وقد صلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم في مواضع في عدة معارك - 00:40:40
غزوات مع النبي عدة غزوات. فنزلت صلاة الخوف وفعلها النبي صلى الله عليه وسلم وصلى باصحابه. وفعلها الصحابة رضي الله وبعضهم استدل استدل بان الصلاة خاصة مع النبي صلى الله عليه وسلم لان الله قال واذا كنت فيهم. وهذا غير صحيح - 00:41:00
لان الصلاة شرعت شرعت يعني شرعت لا للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ولمن جاء بعدهم. وهذا هو الاصل الاصل بقاء الاحكام مستمرة لان يعني ان ان نقول انها خاصة بالنبي او نحو ذلك. فهذه هذه صفة صلاة - 00:41:20
يقول هنا واذا كنت فيه في ساحة القتال فاردت ان تصلي بهم فلتقم جماعة منهم معك للصلاة وليأخذوا اسلحتهم سلاحهم. فاذا سجد هؤلاء فلتكن جماعة اخرى من خلفهم في مواجهة العدو. لان هؤلاء اصبحوا ساجدين والعدو يتربص - 00:41:40
وتتم الجماعة الاولى ركعتهم ويسلمون ثم تأتي الجماعة الاخرى هذا اذا لم يكن في وجه في اتجاه القبلة اما في اتجاه القبلة فانهم يصفهم صفين كما ذكرنا كما ذكرنا. والعدو يتربص بهم فلا بد ان يأخذوا اسلحتهم - 00:42:00
ويأخذوا حذرهم الا اذا كانوا معذورين بسبب مطر مثلا او مرض فانهم يضعون اسلحتهم وهم على حذر وهم على حذر لان العدو يتربص بهم. نعم. هذه صفة صلاة الخوف. يا شيخ الان - 00:42:22
اللي مذكورة بالاية معناه هذي اذا كانت اه اذا كان في غير جهة القبلة؟ اي نعم اذا كان في غير جهة القبلة فانهم فانهم يقسموا قسمين. قسم يحرص العدو يحرص الجيش ما يدخلون بالصلاة معه يا شيخ. ما يدخلون - 00:42:42
اذا كانوا اذا كان العدو اذا كان العدو جهة اليمين او جهة الشمال او خلف القبلة لو دخلوا لو دخلوا اصبحت اصبح العدو يأتي اليهم وهم قد اعطوه ظهورهم. اي نعم. فلا بد ان ينقسم الجيش قسمين. قسم - 00:43:02
يكون متوجها في وجه العدو ينظر اليه ينظر اليه. وقسم اخر يصلي يصلي وهكذا. ويصلي بهم يا شيخ اه الصلاة كاملة الجماعة الاولى. لا يصلي ركعة يصلي بهم الركعة الاولى. ثم هو - 00:43:22

وهم يسمونهم الثانية. يتمون الثانية ويسلمون ويتوجهون الى مكان العدو. ويأتي هؤلاء ليصلوا مع الامام ركعتهم الاولى. والامام يتم الثانية له ويسلم ويكونون قد ادركوا مع الامام ركعة واحدة. فيأتون بالركعة الثانية - 00:43:42

يعني يا شيخ الامام اذا اتم ركعة الاولى يقف للركعة الثانية ويستمر واقف. يستمر واقف حتى يأتي الجماعة الثانية. الجماعة الثانية. الجماعة الثانية. اي نعم. حتى يدركوا مع الامام الجماعة. اي نعم. احسن الله اليكم - 00:44:02

اه قوله تعالى فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا اطمأننتم فاقيموا الصلاة. ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. اي فاذا اديتم الصلاة فاديموا ذكر الله في جميع احوالكم. فاذا زال الخوف فادوا - 00:44:22

الصلاة كاملة ولا تفرطوا فيها فانها واجبة في اوقات معلومة في الشرع. اذا قضيتم الصلاة فاذكروا والله كلمة قضيتم هذه لا لها وجهان في التفسير. اما من القضاء يعني انك تقضي الصلاة الفائتة - 00:44:42

واما من الاداء انك تؤدي تؤدي المؤلف اختار الاداء. فاذا قضيتم الصلاة اي اديتم الصلاة من المفسرين من يقول قضيت الصلاة يعني قضيتها قضاء يعني اديتها قضيتها مرة اخرى او ان المراد قضيت الصلاة - 00:45:02

يعني انقضت الصلاة وانتهت. فاذا قضيتم الصلاة يعني انتهيتم من ادائها فاشتغلوا بالذكر. هذا وجه اشتغلوا بالذكر والوجه الاول الذي اختاره المؤلف هنا اذا قضيتم يعني اديتم يعني الان انت تعمل تؤدي - 00:45:22

الصلاة. يقول فاذا اديتم الصلاة فاذكروا الله فاديموا ذكر الله في جميع احوالكم. فاذا الخوف فادوا الصلاة كاملة. يقول هذه الصلاة التي ذكرناها لكم هي صلاة خاصة. وهي صلاة الخوف. فاذا ذهب الخوف - 00:45:42

فلا يجوز ان تصلوا صلاة الخوف التي ذكرناها لكم. وانما تصلوا الصلاة تامة. تامة. لان الصلاة لابد ان تكون صلاة كاملة. ولا تفرط فيها لا في اوقاتها ولا في صفاتها. فانها واجبة فرض عليكم - 00:46:02

والله فرضها وجعل لها اوقاتا جعل لها اوقاتا معلومة لا يجوز لانسان ان ان ضيع اوقاتها كانت من كتابا موقوتا. نعم. شيخنا الوجه الثاني بالتفسير يعني بالنسبة للمسبوق تكون ولاية؟ لا لا ولا اللي يصلي خارج الوقت؟ فاذا قضيتم اذا قضيتم الصلاة - 00:46:22

يعني يعني هي اذا اذا اذا قظيتها اذا اديت الصلاة يعني اما الوجه الاول الذي تقول اذا اذا قظيت الصلاة يعني تؤديها ابي اختهم هذا الوجه واضح هذا الوجه الذي اختاره المؤلف اذا اديت الصلاة وانتهيت منها فاذكر الله - 00:46:52

او ان المراد بها انك تقضي الصلاة سواء صلاة سابقة او يعني صلاة يعني فات يعني مثلا وقتها او نحو ذلك. فاذا قضيت الصلاة يعني انك من القضاء وهو قضاء الصلاة الفائتة - 00:47:12

يقول اذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوك. يعني اذا اذا اردتم اداء الصلاة فصلوها على على اي حال سواء قائما او قاعدا او على جنب وانا انا سنة يعني سنراجع انا اذكر فيها قول فيها قول فيها يعني فيها قولان في معنى - 00:47:32

قضاء هنا قضيتم لكن نتأكد منها زيادة ونفيدك ان شاء الله. شيخنا الذكر هنا المقصود به آآ اللي هو والذكر اللي هو الاذكار اللي دبر الصلاة ولا الذكر عموما؟ هذا ايضا يرجع الى الى قولين المفسرين. هل المراد - 00:47:59

الذكر هنا الصلاة او الذكر الذي يكون بعد الصلاة. فبعضهم يسمي الذكر من الصلاة. فيقول اذكروا الله قياما صلوا قائمين او قاعدين او على جنوبكم. وبعضهم يقول لا المراد به الذكر الذي يكون - 00:48:19

دبر الصلاة فاذكروا الله وانتم على قائمين وانتم قاعدين وانتم على جنوبكم. اي نعم الله يحسن اليك قوله تعالى ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تعلمون فانهم يعلمون كما تعلمون وترجون من الله ما لا - 00:48:39

وكان الله عليما حكيما. اي ولا تضعف في طلب عدوكم وقتاله. ان تكونوا ان تكونوا تتألمون من القتال واثاره فاعداؤكم كذلك يتألمون منه اشد الالم. ومع ذلك لا يكفون عن قتالكم فانتم - 00:48:59

اولى بذلك منهم بما ترجونه من الثواب والنصر والتأييد. وهم لا يرجون ذلك وكان الله عليم بكل احوالكم في امره وتدبيره اي نعم هذي يعني اه في في الحث على الجهاد الحث على الجهاد - 00:49:19

والتحمل والصبر في الجهاد وان ما يصيب المؤمنين في في يعني في قتالهم عدوهم ما يصيبهم من الالام ومن الحزن ومن الجراح

فعدوهم يصيبه يصيبه والفرق بينهما ان المؤمنين ان المؤمنين - 00:49:43
من الله الاجر والثواب والفوز بالجنة. وهؤلاء يعني لا يرجون من الله ما ما يرجوه هؤلاء وهؤلاء وعدهم الله بالجنة وهؤلاء وعدهم الله بالنار كما قال صلى الله عليه وسلم قال قتلاكم في النار وقتلانا في الجنة وكان الله - 00:50:03
وعليما حكيما فيما يدبره وفيما يحكم به سبحانه وتعالى طيب طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله نستكمل ما يتبقى في لقاءات قادمة اسأل الله وان ينفعنا بما قلنا - 00:50:23
وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:50:43